WWW.CSRSKABUL.COM

مركز الدراسات الإستراتيجية والإقليمية

تحليل الأسبوع

الإصدار: 68 (من 26 أبريل إلى 3 مايو 2014)

تحتوي هذه النشرة على تحليلات، يقوم بها مركز الدراسات الإستراتيجية والإقليمية لأهم الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أفغانستان بشكل أسبوعي، حتى يستفيد منها المهتمون وصناع القرار.

ستقرؤون في هذه النشرة:

فيضانات قاتلة مدمرة وغياب إجراءات وقائية

- مقدمة 3
- عدم اهتمام الحكومة لتقليص الأضرار 4
- مؤسسات مكافحة الحوادث الطبيعية غيرمؤثرة..... 5

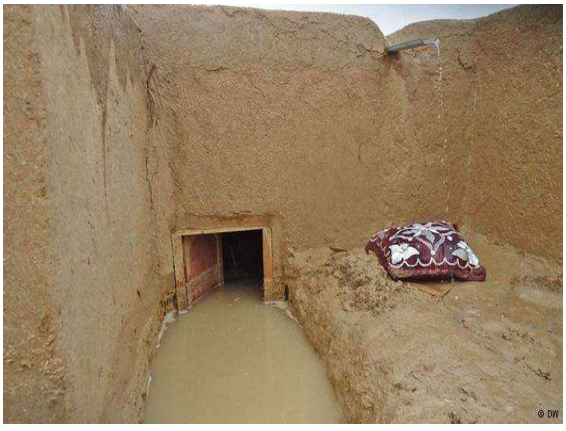

الجولة الثانية للانتخاب الأفغانية... مشاكل وتهديدات

- مقدمة 6
- الجولة الثانية وشائعات حول حكومة ائتلافية..... 6
- الجولة الثانية... مخاوف وتحديات..... 7

فيضانات قاتلة مدمرة وغياب إجراءات وقائية

مقدمة

في الأسبوع الماضي ضربت موجة من الفيضانات المدمرة الموسمية محافظات سربل، وبادغيس، وفارياب، وجوزجان وسمنكان في شمال أفغانستان. حسب تصريحات المسؤولين راح أكثر من 200 شخص بينهم نساء وأطفال ضحية لهذه الكارثة الطبيعية ويصل عدد المفقودين حتى الآن إلى العشرات.

في حادثة أخرى وإثر انزلاق للتربة يوم الجمعة 2مايو/أيار2014م، في مديرية أركو، في محافظة باداخشان لقي أكثر من 3000 شخص مصارعهم، ولا زال عدد كبير من ضحايا الحادثة تحت الأنقاض والتربة.

وأما الفيضانات التي ضربت المناطق الشمالية من البلاد، يقال إنها كانت غير مسبوقة في 30 سنة الماضية في البلاد، وقد دمّرت إلى جانب خسارة الأرواح خمسة آلاف من بيوت السكان، وخرّبت آلاف هكتارات من الأراضي الزراعية وقتلت آلافا من رؤوس المواشي.

قال محمد كريم خليلي النائب الثاني للرئيس الأفغاني ومسؤول "لجنة مكافحة الحوادث الطبيعية" إثر زيارته لمحافظات فارياب، وسربل وجوزجان برفقة عدد من الوزراء: إن الحكومة والمؤسسات المعنية جاهزة لتقديم المساعدات الضرورية للمتضررين. وقد وعد السيد خليلي في هذه الزيارة بمساعدة اضطرارية وإعطاء قطعة أرض من أجل بناء المنزل للأسَر المتضررة.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا تكون في أفغانستان خسارة الحوادث الطبيعية أضعاف بلدان أخرى؟ لماذا يرتفع مستواها كل سنة؟ ولماذا لا تتخذ الحكومة إجراءات وقائية؟ ناقش قسم التحليل في مركز الدراسات الإستراتيجية والإقليمية هذا الموضوع وإليكم التفاصيل:

عدم اهتمام الحكومة لتقليص الأضرار

مع أن مناطق مختلفة في أفغانستان تشهد دوما فيضانات موسمية وأحداثا طبيعية مؤلمة، ومع أن الفيضانات تسبب كل سنة خسارات كبيرة في الأرواح والأموال، إلا أن الحكومة الأفغانية لم تتخذ أي إجراء وقائي لتقليص أضرار هذه الحوادث الطبيعية وتباعاتها. مع أن عملية إرسال المساعدات تكون بطيئة بعد وقوع الحوادث إلا أن السؤال الأساسي هو: لماذا لا تتخذ الحكومة إجراءات وقائية قبل وقوع هذه الحوادث المؤلمة، لتقليص التهديد والأضرار؟

كما نعرف إن الفيضانات هي من الحوادث الطبيعية التي تحدث كل سنة في مناطق مختلفة في العالم وتسبب خسارات كبيرة في الأرواح والأموال. ومن المعلوم أن سد هذه الحوادث مستحيل ولكن هناك طرق تعامل مع هذه الحوادث الاضطرارية وهناك إجراءات وقائية يمكن بها تقليص الخطر والأضرار المتوقعة.

بناءً على دراسات تمت في مجال تقليص أضرار الحوادث الطبيعية، هناك أربع مراحل للحوادث: أولا: عندما لا تكون الحادثة قد وقعت، ثانيا: قبل وقوع الحادثة، ثالثا: حين وقوع الحادثة، ورابعا بعد حدوثها.

أهم مرحلة هي التي لا تكون الحادثة الطبيعية قد وقعت، ويمكن فيها تدريب الخبرات على مكافحة أضرار الحوادث من الميزانية المخصصة للمؤسسات المعنية، كذلك يمكن أخذ إجراءات لازمة، ورفع مستوى فهم الجميع بالحوادث وكما يمكن تقليص خطر الحوادث بإجراءات وقائية.

إن هناك ضرورة ملحة لأخذ الإجراءات قبل وقوع الحادثة. وعلى سبيل المثال تتحتم الجاهزية قبل بدء الشتاء لمواجهة الحوادث الطبيعية، ومن الجانب الفني ينبغي العمل على مسار يمكن بها تقليل خسارات الحوادث وأضرارها وهي ما لم تلق اهتماما بعد.

مؤسسات مكافحة الحوادث الطبيعية غيرمؤثرة

إن المسؤولين في مؤسسات مكافحة الحوادث الطبيعية يستدعيهم البرلمان الأفغاني سنويا، ويواجهون انتقادات كثيرة بأنهم لا يحسون بالمسؤولية وبأنهم لايمكلون إستراتيجية عملية مؤثرة لتقليل أضرار الحوادث الطبيعية وتوصيل المساعدات.

واللافت للنظر أنه بعد وقوع أية حادثة ينتظر الكل "إدارة مكافحة الحوادث الطبيعية"، في حال تصرف ميزانية كبيرة في هذه المؤسسة وبها لجنة إضطرارية تحتوي على 21 مؤسسة حكومية وغيرحكومية ويكون رئيسها النائب الثاني للرئيس، إلا أنها أيضا غير مؤثرة.

الفيضانات، والزلازل، والانهيارات الثلجية، والانزلاق الأرضي، والجفاف، والأمراض المعدية، وغيرها حوادث طبيعية يواجه المواطنون الأفغان صعوبات ومشاكل عدة حين وقوعها، وبعد الحادثة تستمر عملية توصيل المساعدات بطريقة بطيئة وناقصة ولا تتخذ الحكومة أي إجراء وقائي كدول أخرى لتقليص الأضرار.

وهناك مشاكل أساسية في بناء المؤسسات المعنية بمكافحة الحوادث الطبيعية ومع مرور سنوات كثيرة عليها لم يلق هذا الجانب اهتماما لازما، فعلى الحكومة أن تحدث تغييرات في هذا المجال.

من جانب آخر، فإن مثل هذه الحوادث الطبيعية وبهذه الأضرار الواسعة تؤثر كثيرا على أوضاع البلد، ولأن أفغانستان تعيش وضعا سياسيا واقتصاديا خاصا، تكون أضرار هذه الحوادث ضربة كبيرة على اقتصاد المواطن، وعلى سبيل المثال فإنها قد تضع تأثيرا كبيرا على الجولة الثانية من الانتخابات وعلى مسار انتقال السلطة السياسية في البلد.

الجولة الثانية للانتخاب الأفغانية... مشاكل وتهديدات

مقدمة

أعلنت "اللجنة المستقلة للانتخابات" في 26من نيسان/أبريل 2014م، نتائج الانتخاب الأفغانية التي أجريت في 5 من نيسان/أبريل 2014م، وبناءً على تلك النتائج لم يحصل أي مرشح على أكثر من 50% من الأصوات. وقد سبق مرشحان اثنان هما د.عبدالله عبدالله وهو الحاصل على 44,9% من الأصوات، ود. أشرف غني أحمدزي الحاصل على32,5% من الأصوات، بقية المرشحين الستة.

مع أن النتائج النهائية للانتخابات، يتم إعلانها بعد النظر في الأصوات الباطلة، ومستوى التزوير، والاستماع إلى الشكاوى الموصولة إلى "لجنة استماع شكاوى الانتخابات" وذلك في 14من مايو/أيار2014م، ولكن يبدو أن "لجنة استماع شكاوى الانتخابات" لا تتخذ أي قرار يحدث تحولا مبدأيا في إعلان النتائج الأولية من قبل "اللجنة المستقلة للانتخابات"، ويبدو أن المرشحَين المتقدمين سوف يدخلان المنافسة في الجولة الثانية وستُجرى الانتخابات مرة أخرى بعد أسبوعين من الإعلان النهائي للجولة الأولى.

فالسؤال المطروح هو: إذا دخلت الانتخابات الجولة الثانية، ماذا ستكون أمامها من مشاكل حساسة وتحديات عسيرة؟ ناقش قسم التحليل في مركز الدراسات الإستراتيجية والإقليمية هذا الموضوع وإليكم التافاصيل:

الجولة الثانية وشائعات حول حكومة ائتلافية

بداية إن مخاوف التزوير التي كانت موجودة قبل إجراء الانتخابات ثبتت صحيحة، وظهر جليا أن إجراء الانتخابات بالطريقة النزيهة غير ممكن ما دامت رحى الحرب تدور في أرجاء البلد.

بعد إجراء الانتخابات في ظل مشاكل كثيرة وبوجود تزوير كثيف فيها، وبعد أن لم تحسم النتائجُ المنافسةَ في الجولة الأولى، ظهرت شائعات حول تشكيل حكومة ائتلافية قبل الذهاب إلى جولة انتخابية ثانية، ولكن يبدو من موقف بعض المرشحين أنهم لا يوافقون على حكومة ائتلافية وأنهم يطلبون إجراء الجولة الثانية للانتخابات. ولو تتم موافقة على حكومة ائتلافية خلافا لقوانين البلد، فإنها ستكون خطوة خاطئة وستجعل الحكومة القادمة، حكومة على أساس الشراكة مثل سابقتها، وسيحصل المرشح المنسحب على وظيفة معينة فيها.

الجولة الثانية... مخاوف وتحديات

سترافق الجولةَ الثانيةَ من الانتخابات مشاكل كثيرة، منها أمنية وأخرى اقتصادية وسياسية، ولأن الجولة الأولى كان بها عدد كبير من المرشحين الرئاسيين، وتنافس فيا مرشحون كثيرون آخرون للحصول على مقاعد في المجلاس المحلية، فإن نسبة مشاركة الناخبين فيها كانت كبيرة إلى حدما، ولكن في الجولة الثانية إلى جانب بعض المشاكل الأخرى ستقل هذه العوامل المشجعة للمشاركة ويمكن أن تكون مشاركة الناخبين في الجولة الثانية ضعيفة.

ولكن أخذ الانتخابات تابعا عنصريا وقوميا في الجولة الثانية نتيجة لسياسة المرشحين يبقى هو التهديد الأكبر، ولأن المنافسة في الجولة الثانية ستكون بين مرشحَين اثنين فقط، يمكن أن يرفعا شعارات قومية ولسانية، طلبا للحصول على الأصوات، وهذا أمر سيعمق الاضطراب في المجتمع الأفغاني ويفتح الباب واسعا على وجه الدعاوى النعصرية.

في كثير من بلدان العالم، اختفى هذا الخوف بوجود أحزاب سياسية تضم الفيئات المختلفة من الشعب ولا تتعلق بأي عرق أو لسان، ولكن في أفغانستان فإن هذه المشكلة كانت موجودة عبر التاريخ ولا يزال هذا القلق قائما.

ولو توجه المرشحون المتقدمون إلى نبذ هذه المخاوف الكبيرة، فإنهم سيجنبون المجتمع كله من التشتت ومن الانزلاق إلى مهاوي الأزمات العنصرية والقومية واللسانية، وهي أزمات تحمل خطرا كبيرا لمستقبل البلد.

وأي مرشح يرفع شعارات قومية ولسانية ثم يحصل على أصوات الناخبين ويفوز بالكرسي، فإنه سيواجه مشاكل كثيرة في مستقبل حكمه، ثم إن الشريحة التي لم تصوت له سوف تبقى لا تعتبره رئيسا لها، وترى أن حكومته في احتكار فيئة دون أخرى. هذا والمطلوب في الانتخابات لا يعني أن الرئيس المنتخب فيها يكون رئيسا لمن

صوت فقط، بل ينبغي استغلال جميع الخبرات وتوظيف جميع الأفغان ولا تعني السياسة إهمال جزء من المجتمع.

إلى جانب هذا، فإن الجولة الثانية ستواجه تحديات كثيرة مثل الجولة الأولى وسيذهب كثير من المواطنين ضحية لتلك العملية الانتخابية، وهذا في حال لا تخلو الانتخابات من تدخل النظام الحاكم، وترتيبها للأوراق وكذلك التزوير الواسع الذي بسببه يذهب صوت الناخب ضحية لمعاملات سياسية ويتم التلاعب به، وهو صوت يذهب الناخب لإدلائه مخاطرا بحايته.

إلى جانب إمكانية التزوير، ونظرا لتجربة الجولة الأولى، فإن إمكانية مداخلات أجنبية في الجولة الثانية ستكون كبيرة، ولأن في الجولة الأولى وبسبب كثرة المرشحين، وعوامل أخرى وبسبب التوقع لعدم حسم النتائج وانتقال الانتخابات إلى الجولة الثانية، لم تهتم الجهات الأجنبية كثيرا للتدخل، ولكن في الجولة الثانية وباعتبارها جولة حاسمة، سوف تحاول كل جهة لتمهيد الطريق نحو مصالحها.

وأخيرا يمكن اختصار الموضوع بالقول إن الجولة الأولى من الانتخابات واجهت تحديات ومشاكل كثيرة، وإن تلك المشاكل موجودة وبقوة في الجولة الثانية. فعلى المرشحين أن يحترموا القانون في المنافسة على الكرسي، ولا ينبغي أن يتقربوا إلى السطلة بخيانة الشعب الأفغاني. النهاية